

# وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف 90 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:05](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد ايها الاحبة الكرام ما زلنا مع هدايات سورة الصف وما زلنا مع الفوائد الايمانية والوقفات الايمانية مع هذه الصورة العظيمة - [00:00:21](#)

وصلنا الى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قال ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:00:39](#)

يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين رغب الله عز وجل اهل الايمان في هذه التجارة الرباحة - [00:00:57](#)

وهي تلك التي تنجي من العذاب الاليم الاليم باداة العرض الدالة على ان هذا امر يرغب فيه كل متبصر هل ادلكم على تجارة الله سبحانه وتعالى خاطب البشر بما في نفوسهم - [00:01:18](#)

بالاسلوب الذي يفهمونه بالاسلوب الذي يستجيش نفوسهم. ناس مفتورة على حب المكسب حب المكسب الانسان بيحب يكسب فيقول له اقول لك افضل تجارة ونفس هذا الكلام ورد في سورة التوبة في اخر سورة التوبة - [00:01:33](#)

صفقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم - [00:01:51](#)

الصفقة الرباحة ودي يفهم منها ان من فاتته هذه الصفقة فهو لا محالة خاسر كما قال عز وجل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين حقيقة هذه التجارة ايها الاحبة ان رأس مال الانسان هو عمره - [00:02:14](#)

رأس مال انسان حياته ومنتهى هذا الرأس المال الممات قد قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رأس مالي وتجارتي الرباحة هو عمري وعمرى - [00:02:37](#)

انظر اين انا واين انت من هذا العمر هناك من يبدد عمره سدى بلا اي فائدة لا في امر دين ولا في امر دنيا وهناك من يكون حريصا جدا على وقته وعمره ولكن بكل اسف يستنفزه في امور الدنيا - [00:02:58](#)

والله عز وجل قال للصحابه قل ان كان اباؤكم ابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:03:17](#)

اذا الله سبحانه وتعالى لم يترك لك المجال لتبتكر ولم يترك لك المجال آآ اختياري انما هو طريق الزامي. انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:03:44](#)

انفروا خفافا وثقالا. شبانا وشيوخا ضعفاء واقوياء اغنياء وفقراء. اية تجيش كل المسلمين للعمل للدين انزى الربط ما بين الايمان بالله وصدق هذا الايمان وبين الجهاد في سبيل الله. قال الله عز وجل - [00:04:04](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا بدون شك مباشرة يرتبط بها ايه؟ من المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اليكم الصادقون - [00:04:23](#)

يبقى الجهاد بالمال والنفس من لوازم صدق الايمان. اصل انسان امن بالله عز وجل وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم. واحب هذا الدين وقرأ القرآن وصدق ما فيه. كيف يقر - [00:04:38](#)

قرار وكيف يهنا له عيش وهو يرى دين الله عز وجل يحارب كيف يطيب له عيش في حالة من الانانية والفردانية الشخصية. ويبعد عن ميدان العمل للدين ونصرة هذا الدين ونصرة شريعة الله عز وجل - [00:04:51](#)

كيف يكون ذلك؟ هذا قدح في صدق ايمانه هذا قدح في صدق ايمانه. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجهدوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. دول اللي صدقوا في الايمان - [00:05:11](#)

اولئك هم الصادقون ولذلك فقول النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. كل الناس معه نفس رأس المال. العمر لكن هناك من ينفقه في مرضاة الله - [00:05:25](#)

وهناك من يبده سدى وهناك من ينفقه في المعاصي والاسوأ انتبه اين انت اخاطبك بكل صراحة كسير من المتدينين ومن المصلحين ومن الدعاة بدأ طريقه بجد ونشاط وشمر عن سعد الجد - [00:05:40](#)

طلب العلم النافع واجتهد في العمل الصالح وتزكية النفس انتهت في البزل والدعوة للاصلاح وتحمل في ذلك ما اه شاء الله له ان يتحملة ثم طال عليه الامد فتحت عليه الدنيا وتبدلت اولوياته - [00:05:56](#)

وتبدلت آآ اختياراته يا اخي الحبيب المقصود ان يكون في حياتك قطب قطب الرحي عمود الخيمة اللي هو ايه اهم حاجة في حياتك في واحد اهم حاجة في حياته نبقى متميز في شغله - [00:06:14](#)

وبعد كده هيصلي وهيقرأ قرآن في مرتبة تانية وثالثة وفي واحد اهم حاجة انه يقيم العبودية لله عز وجل اهم حاجة انه يسعى لنصرة الدين وهيحي بعد كده باقي امور حياته. هيعيش زي الناس هيشغل وهيتزوج وعنده اسرة. لكن ايه اولى حاجة في حياته؟ ايه اولوياتك - [00:06:30](#)

ايه اولوياتك؟ استعيد بوصلتك مرة تانية في كثير مننا بوصلته انحرفت بقى دلوقتي همه الاول واولوبته الاولى اسبات زاته في المجال اللي هو فيه فقط ولا يعنيه ما يعني يتسلم او ينكسر من او يتشقق او يتصدع من امور دينه - [00:06:49](#)

في الطريق بقى في امور العبادات وامور الدعوة الى الله عز وجل وفي حتى التحفظ من المحرمات فيقع له كثير من هذا هذه الخسارة في امر دينه ولا يلوي على شيء طالما ان انا بسبت نفسي. تلاقي واحد متدين - [00:07:09](#)

ترك بلد من بلاد المسلمين على ما فيها من افات وزهب لبلاد الكفر ايه اللي بيبيغيه هناك اصل انا الدكتور متميز عايز ابقى في انجلترا عايز ابقى في امريكا عايز اقعد هناك عشان ادخل ولادي مدرسة يتعلموا حاجة كويسة وبعدين هي دي اولويتك في الحياة - [00:07:27](#)

هي دي اولوياتك في الحياة انتبه انتبه. بعض الناس بقت اولية دلوقتي انه يبقى بيحصل اموال كثير. عايز ايه من الاموال دي كلها استعد بوصلتك مرة اخرى ما هو اهم شيء في حياتك؟ ربنا سبحانه وتعالى ما بيستناش ان الخطاب بيقول هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تفاصيل التجارة تؤمنون بالله ورسوله - [00:07:43](#)

قول وعمل قول وعمل وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. دليل صدق الايمان انك تجاهد في سبيل الله بمالك ونفسك. وقلنا الجهاد مراتب مختلفة. ومن فاته زروة زروة سنام الاسلام اللي هو الجهاد بالنفس - [00:08:02](#)

فلم يفته باقي المراحل وباقي الدرجات ومراتب الجهاد فلا تتخاذل وتترك المعركة دائرة حامية على اشدها بين الدين واهله وبين اعداء الدين من المهن المختلفة ومن المنافقين ومن المرتدين الذين - [00:08:20](#)

بدون ان يطفنوا نور الله ثم انت تشغل بنفسك. وبانانيتك الشخصية انتبه تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم يعني تستمرون على الايمان وتكملون الايمان وتبذلون نفوسكم ومهجكم لمصادمة اعداء الاسلام والقصد هو نصر دين الله - [00:08:40](#)

واعلاء كلمته وتنفقون ما تيسر من اموالكم في ذلك تنصر دين الله بنفسك ومالك واهلك ووقتك وتضحى وتبذل وتحمل ذلك. مفتقرا

الى الله متوكلا عليه سائلا منه الاعانة. والثبات والسداد - 00:09:00

سمار هذه التجارة مغفرة الذنوب. ويقول السعدي رحمه الله وهي تشمل الصغائر والكبائر فالإيمان بالله والجهاد في سبيله مكفر

للذنوب ولو كانت كبائر ثانيا دخول الجنات والفوز بما فيها من النعيم - 00:09:18

ومما ذكره في هذه الآية ومساكن طيبة لان المجاهد في سبيل الله يترك بيته وارضه ومسكنه فيعوضه الله مساكن ليس لها مثيل في

الدنيا ومساكن طيبة في جنات عدن يعني جنات اقامة - 00:09:34

العدم الاقامة التي لا تحول عنها. والذي يدخل الجنة لا يبغى عنها حولا. لا يحول عنها ولا يتحول عنها. ولكن مساكن ليست كالمساكن

جمع الله عز وجل فيها كل جمال للمسكن. فانه تجري من تحت هذه القصور في الجنة انهار - 00:09:49

انهار من لبن لم يتغير طعمه انهار من خمر لذة للشاربين. انهار من عسل مصفى. انهار من ماء غير آس وفيها ما لا عين رأت ولا اذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر. بناء الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة. بلاطها المسك. وحسبها الزعفران - 00:10:05

يتراءى اهل الجنة اهل الغرف كما يتراءى الكوكب الدري وحتى اه اه ان اهل الجنة اذا دخلوها ينعموا ولا يبأسوا ابدا ليس فيها شقاء.

ولذلك قال الله عز وجل الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله - 00:10:23

لا يمسون فيها نصب ولا يمسون فيها لغوب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الجنة يبقى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب

اليوم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم - 00:10:45

تعلمون خير من الاموال ومن الابوالاد ومن الدنيا الجهاد وذلك خير لكم ان تعيدوا ترتيب اولوياتكم بهذه الطريقة وتطلبوا هذه التجارة

النتيجة يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. الفوز -

00:11:01

اسم جامع للفلاح ولتحصيل كل ما اه يرجوه الانسان فيلخص ده في كلمة الفوز. فاز انسان يعني حصل الفلاح وحصل كل ما يربط

قولي ايه هو الفوز دخول الجنة. ذلك الفوز العظيم - 00:11:24

وخسارة الجنة هي الخسران المبين قال الله عز وجل الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ايه ذلك الخزي

العظيم. ده خزي والعياذ بالله - 00:11:42

ويوم القيامة يقول الله عز وجل عنه الا ان الذين خسروا انفسهم واهليهم الا ذلك هو الخسران المبين. اللي بيخسر نفسه وتخش النار

وبيخسر الحور العين ويخسر مقعدهم للجنة هو ده الخسران المبين. الفوز دخول الجنة - 00:11:57

وحتى لو الانسان ميت في حياته قتل ومات وهو مستمسك بدينه فهو فاز. ولذلك غلام الاخدود فاز واهل الاخدود اللي ربنا ذكر

قصتهم في سورة البروج فازوا. عشان كده بعد ذكر قصتهم ربنا قال ايه؟ ذلك الفوز الكبير. ودي الآية الوحيدة في كتاب الله اللي فيها

ذكر الفوز الكبير - 00:12:13

لأنهم ماتوا مع التوحيد صبروا حتى لقوا الله عز وجل. هو ده الفوز ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها

نصر من الله وفتح قريب. حاجة تانية بقى - 00:12:33

النفوس مجبولة عليها انها عايزة حاجة في الدنيا. ربنا بيقول واخرى تحبونها اي في هذه الدنيا. نصر من الله لكم على الاعداء يحصو به

العز والفرح وقد اقر الله عين نبيه بالنصر - 00:12:47

بفتح مكة واعلى مناره صلى الله عليه وسلم وآآمكنه ممن اخرجوه وممن اذوه صلى الله عليه وسلم وقال عطاء يريد به فتح فارس

والروم وكذلك وقع وانجز الله وعده - 00:12:59

يبقى نصر من الله وفتح قريب. فتح تتسع به دائرة الاسلام وبشر المؤمنين من العبادات الجليلة تبشير المؤمنين. لا سيما في اوقات

الغربة وفي اوقات آآ تعرض الدين لازمات يحتاج المؤمنون الى من يبشرهم لا الى من يرجف بهم ويبث فيهم الاراجيف ويبث فيهم آآ

الاخبار والهزيمة النفسية - 00:13:15

لا لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما

سقوا. انتبه لا ينبغي ابدا ان تذكر دائما حالة انخفاض المسلمين وتترك آيات النصر وآيات التبشير وحث الناس على الرجوع الى الله سبحانه وتعالى وان الله لا يضيع اهل الايمان. دائما نقول - [00:13:42](#)

اليومين دول آآ اسوأ من غيرهم بكثير حتى الناس اللي بتتكلم الله عز وجل يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اليكم خير البرية يقول لك الغرب احسن مننا. الشرق احسن مننا. الصينيين سبحانه الله - [00:14:03](#)

واين هذه الاية؟ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. اولئك هم خير البرية فتبشير الناس بالايمان وتبشير الناس بالدين وتبشير الناس بزهور الدين وغلبة الدين وتبشير الناس بالآخرة والجنة في الآخرة هو هدي الانبياء واتباع الانبياء. اما نشر الاحباط - [00:14:17](#)

اراجيف وبث الروح السلبية مما يقتل اي عمل ايجابي فهذا ليس من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اتباعه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون قال فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:14:31](#)